مجلة أسبوعية

البشرى

لسان حال الجامعة الإسلامية الأحمدية في البلاد العثمانية

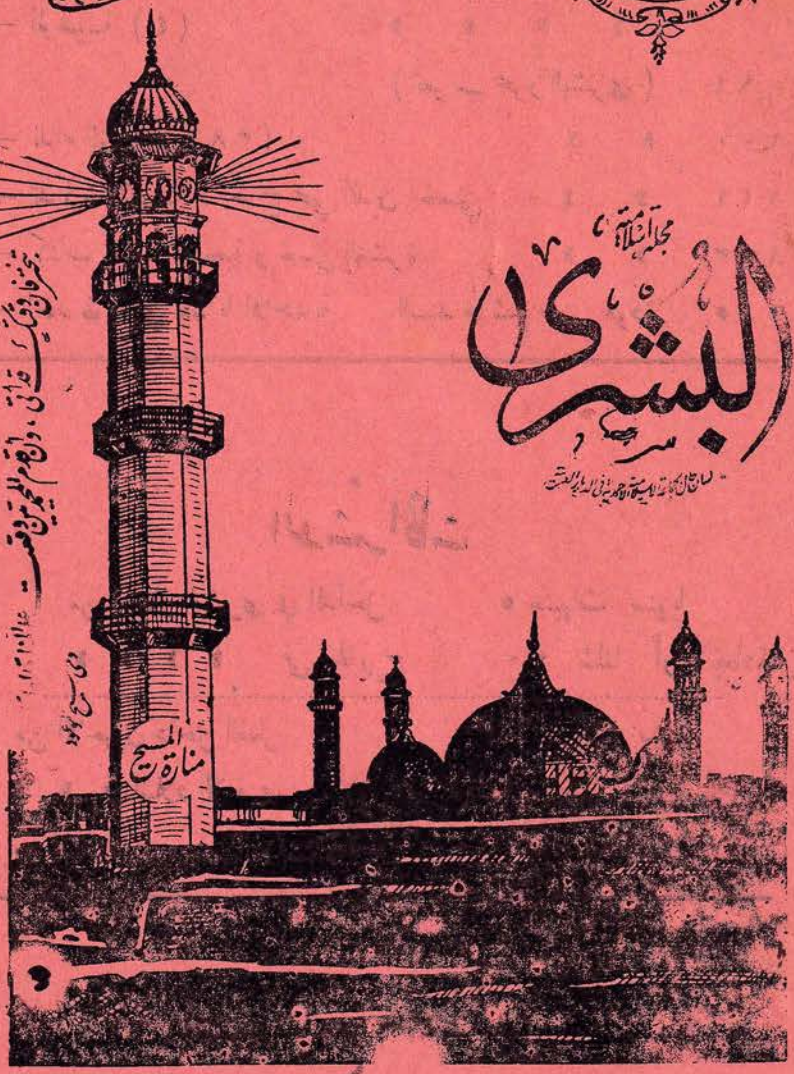

سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير

فبشر عبادِ الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله وأولئك هم اولوا الالباب (قرآن مجيد)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (قرآن مجيد)

تبخترُ فان وقتك قد أتى وان قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا

السنة الحادية والعشرون	١٣٣٤ هجرية شمسية	١٣٧٤ هجرية	العدد السابع

مدير البشرى ومحررها: المبشر الاسلامي الاحمدي محمد شريف (جبل الكرمل : حيفا ، اسرائيل)

صدر هذا العدد بعد ما وافقت عليه دائرة مراقبة الصحف والراديو ، بحيفا

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ — مواهب الرحمن (٤)	المسيح الموعود عليه السلام	٨٧
٢ — الوصية (٤)	» » » »	
	(تعريب محرر البشرى)	٩٤
٣ — نداء المنادي (٣٨)	» »	١٠٠
٤ — تذكرة الاوفياء : الحاج محي الدين الحصني	» »	١١١
٥ — كتاب آداب الصحبة و حسن العشرة	» »	١١٣
٦ — الحمد لله الذي هدانا للاحمدية	السيد هاشم طيب عودة	١١٥

الاشتراكات

من أنصار البشرى في الداخل	٥ جنيهات سنويا
» » » » في الخارج	٤٠ شلنا أو ما يعادلها
من الآخرين داخل القطر	٣ ليرات سنويا
» » في البلاد الاخرى	٢٠ شلنا »
من المساكين و دور الكتب العامة	مجانا عند الطلب

تصحيح خطأين

سقطت سهواً كلمة (و عيالي) من بعد أهلي من السطر ١٣ صفحة ٩٧ و (به) من الآية الكريمة (لتنذر به قوما لداً) في السطر ٢٤ صفحة ١٠١ ، فالرجاء من القارئ أن يثبتهما بقلمه في محلهما و يجعل السطر ١٣ صفحة ٩٧ هكذا : (٢٠) ان الله تعالى قد استثناني وأهلي وعيالي من هذه الشروط ! وأما الآخرون

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار المصرية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

‹ AL-BUSHRA ›

مجلة اسلامية شهرية تصدر من جنيف الكرسي : جنيفا

عنوان المراسلات : ص. ب ٦٠٨٨ جنيفا

السنة الـ ٢١ | وفاء ١٣٣٤ هش | العدد السابع

ذو القعدة سنة ١٣٧٤ هـ | تموز (يوليو) سنة ١٩٥٥ م

مواهب الرحمن

بقلم امام الزمان

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

(٤)

نشر قبل اليوم بـ ٥٤ سنة

ترون هذا الزمان ثم لا ترون يا قتيبان ! فهذا احدى المصائب على دين الرحمن ! ولا أدري لم أقبل الناس علي إنبال من لبس الصفاقة ؟ وخلع الصداقة ؟ أجئتهم في غير الاوان ؟ أو عرضت عليهم ما خالف آي الفرقان ؟ أو قتلت بعض آبائهم ؟ فاغاظوا لسفك دمائهم ؟ وقد أراهم الله لي الآيات . وشهد بالبينات . فمن بعض الآيات بلية الطاعون من رب العباد . وقد أخبرت به ولم يكن منه اثر في هذه البلاد . ومن بعضها موت بعض العلماء بهذه البقعة . كما كنت أنبئت بها قبل تلك الواقعة ! فصال عليهم الطاعون كراكب تام الآلات . مغتال في الفلوات . فأخذهم ما يأخذ الاعزل من شاكي السلاح . والجبان من كمي طاعن بالرماح . ومنها ما نصرنا ربنا في أمر التعميم . وجعل العافية حظنا عند البلاء العظيم . وكان التعميم في أول الامر شيئا عليه يثنى . والشفاء به يرجى . ثم لما خالفته بوحي من الرحمن . ظهر ما ظهر من عيبه ولم يبق صورة الاطمئنان . وكنت أعلم أن الله سيظهر لنا بآية منه فيها نموذج العافية . ولكني ما كنت أعلم أنه ربي هذه الآية بهذه السرعة . فظهرت الآية وجعل التعميم كسجل يطوى . وذكر ينسى . ثم بدا للحكومة أن يعيده بتبديل يسير وامتحان يوصل الى اليقين . ولكن اكثر الناس ليسوا بمطمئنين . بما رأوا موت تسعة عشر وأناسا آخرين من المؤمنين . وليس سبب الطاعون فأر تخرج من قعر الارض الى الفناء ! بل سببه سوء الاعمال وارتكاب الفسق والمعصية بترك الحياء ! فظهر الطاعون وأردى بني آدم وبناته وردفته الآيات ! وذلك بأن علاج امراض المعصية وانواع الجرائم والجذبات ! ليس سوى المعجزات والآيات ! ولا يؤمن أحد بالله حقا إلا بعد هذه المشاهدات ! ولا يمنع النفس من المعاصي كفارة . بل نفوس عبيدها بالسوء أمارة ! وانما يمنعها معرفة تامة مرعدة . ورؤية منذرة مخوفة . ثم تأتي سلطنة المحبة وتضرب خيامها على القلوب . وتطهرها من بقايا الذنوب . ولكن أول ما يدخل القرية النفسانية . ويفسد عمارتها ويجعل أعزتها كالأذلة . هو خوف شديد ورعب

عظيم من الحضرة يستولي على القوى البشرية ، فيمزقها كل ممزق و يبعد بينها و بين أهواءها و يزكي كل التزكية ، وليس من الممكن أن يتطهر انسان من غير رؤيته الحي القيوم ! و من غير اليقين الذي يقوض خيام الزور ! وليس رؤيته تعالى في دار الحجب إلا بالآيات ! و ان الآيات تخرج الانسان من الظلمات ، حتى يبقى الروح فقط وتعدم الأهواء ! ويبلغ مقاماً لا يبلغه الدهماء ! و لا يدخل احد ملكوت السماء ! إلا بعد هذه الرؤية و كشف الغطاء ! فالحاصل أن النجاة من الذنوب لا يمكن إلا برؤية الله بأصفى التجليات ! و لا يتحقق هذا المقام لأحد إلا برؤية الآيات ! و من لم ير الرحمن في هذا المراح فما رأى ! و الموت خير للفتى من عيشه عيش الاعمى ! و انما الدنيا و زينتها لهو و لعب لا تغر بها السعداء ! بل هم يؤثرون كل موت لعلهم يرون ربهم فأولئك هم الاحياء ! وان الدنيا ملعونة فمن طلبها فكيف يرحم ؟ فألجم فرسك قبل أن يلجم ! ما لكم لا تتقون الذنوب التي هي اصل هذا الوباء ؟ فلا أعلم ما آمنكم من قدر السماء ؟ و اني جئت كالصبا بريا هذه البشارة ! فمن تبعني حقا و عمل صالحاً فسيحفظ من هذه الخسارة ! ولن تكفي احداً أن يبايعني فقط من دون الاعمال وصفاء التعلق بالله ذي الجلال ! فغيروا ما بانفسكم ليغير ما قدر لكم من نكال ! أتكذبون بغير علم و لا تختمون على شفاهكم ؟ كبرت كلمة تخرج من افواهكم ! وقال بعض العدا اني أعليت هذا الرجل واني أفرطته ، ثم اني سأحطه . فانظروا الى هذا الكذب و الاستكبار ! و ان الله لا يرضى عن عبد إلا بالصدق و الانكسار ! ثم انظروا كيف كذب به الله و أجاب قبل جوابي ! و جمع بعد ذلك افواجا على بابي ! و ملأ بيوتي من أصحابي ! و ان في ذلك لآية للمستبصرين ، و عبرة للمستعجلين ! أم غضبوا عليّ بما قلت ان عيسى مات ؟ واني أنا المسيح الموعود الذي يحيي الاموات ؟ ولو فكروا في القرآن لما غضبوا ، و لو اتقوا لما تغيظوا ، و ان موت عيسى خير لهم لو كانوا يعلمون . و ان الله آتاهم مسيحاً ! كما آتى اليهود مسيحاً ! ما لهم لا يفهمون ؟ سلسلتان متماثلتان !

فما لهم لا يتدبرون ؟ يقولون سيكون فئة من هذه الأمة يهوداً و على خلقهم يُخلقون . ولا يعتقدون بأن يكون المسيح الموعود منهم بل هذا الفخر الى اليهود ينسبون . أ أعطوا نصيباً من شر اليهود و ما أعطوا حظاً من خيرهم ؟ ساء ما رضوا به لأنفسهم ! و ساء ما يحكمون . بل كما أن اليهود منا ! كذلك المسيح الموعود منا ! و ليست هذه الأمة أشقى الامم ليصح ما يزعمون . يقولون هذه هي العقيدة التي الفينا عليها آباءنا ، و لو كان آباءهم من الذين يخطئون . ما لهم يصرّون على ما فهموا ولا يتركون ؟ أم لهم أيمان على الله أنه لا يفعل إلا الذي هم يقصدون ؟ سبحانه و تعالى لا يُسئل عما يفعل و هم يُسئلون . يسمون المسيح حَكَماً ثم انفسهم يحكمون . أم رأوا في القرآن ما يزعمون ؟ فليخرجوه لنا إن كانوا يصدقون ؟ يا أسفا عليهم إن يتبعون إلا الظن و ليس الظن شيئاً إذا خالفه المرسلون . بل يحكمون انفسهم في الله و رسله و يجترؤن . و يصرون على ما ليس لهم به علم ، ولا يخافون . و من العجب أنهم ينتظرون الحَكَم ثم يقولون انهم من الزلل لمحفوظون . ولا يريدون أن يتركوا قولا من اقوالهم فما يفعل الحكم إذا جاءهم ؟ فانهم يزعمهم في كل امر مصيبون . و ان ظهور المسيح من هذه الامة ، ليس امر يعسر فهمه على ذوى الفطنة ، بل تظهر دلائله عند التأمل في المقابلة أعني عند موازنة السلسلة المحمدية ، بالسلسلة الاسرائيلية ، و لا شك ان سيدنا سيد الانام و صدر الاسلام كان مثيل موسى ، فاقتضت رعاية المقابلة أن يبعث في آخر زمن الامة مثيل عيسى ، و اليه اشار ربنا في الصحف المطهرة ، فان شئتم ففكروا في سورة النور و التحريم و الفاتحة ! هذا ما كتب ربنا الذي لا يبلغ علمه العالمون . فبأي حديث بعده تؤمنون ؟ و انه جعلني مسيحه و ايدني بآيات كبرى ، و عطلت العشار و ترون القلاص لا يركب عليها و لا يسعى ، و رأيتم يا معشر الهند و العرب كسوف القمرين في رمضان ! فبأي آيات ربكما تكذبان ؟ أم تأمركم احلامكم ان تحسبوا الظنون كأمر منكشف مبين ؟ و لقد كان لكم عبرة في الذين آثروا الظنون

من قبل على اليقين . و ما آمنوا بالمرسلين . فكان انكارهم حسرات عليهم و إذا أيد الرسل فودوا لو كانوا مؤمنين . و لقد ضرب الله لكم أمثالهم في القرآن فاقرؤها كالمتدبرين . فويل للذين يقرؤنها ثم لا يفهمون ! و يمرون بها غافلين . عسى ربكم أن يريكم ما لا ترونه ، و يردف رأيكم صونه ، فتكونوا من المبصرين . فلا تيئسوا من روح الله و لا تستعجلوا و اصبروا وهو خير لكم إن كنتم متقين . و إن صبرتم فتبصرون و يبلغ فكركم محله و تكرمون بعد المذلة فتكونون من العارفين . و كنتم تقولون لو نزل المسيح في زمننا لكنا ناصرين ! فهذا نصركم أنكم تكفرون و تكذبون من غير علم و لا برهان مبين ! ترون آيات الله ثم تكذبون مستكبرين كأن لم تروها و لا تكلمون إلا مستهزئين . و تشتمون و تسبون و لا تخافون يوم الدين . و إن تتبعون إلا الظن وما أحطتم بما قال الله و ما وافيتمونى طالبين . أتريدون أن تطفؤا نور الله ؟ و الله متم نوره و لو كنتم كارهين ! و لقد سبقت كلمته لعباده المرسلين : أنهم من المنصورين ! ويل لكم و لأحلامكم لا تعرفون الوجوه ولا ترون رحمة تتابع نزولها ولا تسئلون ربكم مبتهلين : ليريكم الحق وينجيكم من ضلال مبين ! أيها الناس لا تتكئوا على أخباركم ، و كم من أخبار أهلكت المتبعين ؟ و إن الخير كله في القرآن ! و معه حديث طابقه في البيان ! والذين يبتغون ما وراءه فأولئك من العادين . و لو لا هذا المعيار لماج بعض الامة فى بعضها بالانكار ، وفسدت الملة فى الديار ، واشتبه امر الدين على المسترشدين . أيها العباد اتقوا يوما لا ينفع فيه الا الصلاح ! و من تركه فلن يلقى الفلاح ! اتقوا يوما يجمع الكفار و الفجار ، و يقول الفاسقون و هم فى النار : ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ! فينادي منادٍ من السماء : أنهم فى الجنة و انتم فى اللظى ! و تحضر كل نفس حضرة الله ذي الجلال ، و يُجاء بكل نبي و اعدائهم . و تعرف كل امة امامها و يظهر ما له من قرب و كمال . فيقال أهذا ملعون أم هذا دجال ؟ يوم يكشف الله عن ساقه و يرى كل مجرم عقابا !

و يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ! أيها الانسان ! ما انت و ما مكائدك ؟ أ تعصي الله و ينقض على رأسك صائدك ؟ اليوم كلمني ربي و خاطبني بكلمات . فتكتبها فان فيها آيات . فتلك هذه يا ذوي الحصات : ﴿ جاءني آئل و اختار . و أدار اصبعه و أشار . يعصمك الله من العدا . و يسطو بكل من سطا ﴾ ثم خاطبني ربي و قال : ﴿ ان آئل ﴿ * ﴾ هو جبرئيل . و هو ملك مبشر من رب جليل ﴾ .

انى فرغت الآن من الجواب ! و بقي ما آذيت من العتاب ! فانك ذكرتني بألفاظ التحقير ، و ما اتقيت حسيبك عند الازدراء و التعبير ، يا عافاك الله ! من انت بهذا الطبع المستشيط ؟ وجمع السلاطة مع اللسان السليط ؟ كنت لا تعرفني ولا أعرفك ، ولا تعلمني ولا أعلمك ، ثم آذيت و ما صبرت ، و تركت التقوى و ما حذرت ، ايها العزيز ! انق الخبير الديان ! و قد ردف كل سوء الحسبان ! (*) و قد نزل المسيح من السماء ! و الطاعون من الارض أتى ! فاذا لم تتوبوا اليوم فمتى ؟ فاعلموا أن هذا اوان رفض الكبر و الخيلاء ، لا وقت الرعونة و الغفلة و الاستهزاء ، و ان الله غضب غضباً شديداً على الذين رضوا بعيشة الغفلة ، و آثروا الدنيا و زينتها و لا يؤمنون إلا بالألسنة ، فأذكركم بأيام الله ! فاتقوا الله يا ذوي الفطنة ! و ليس هذا الوقت وقت الغزاة ! و نقلد الرماح والمرهفات ! بل أمرني ربي يا معشر هذه الأمة ! أن نتقلدوا بسلاح التوبة و العفة ! فان النصرة كلها في هذه العدة !

﴿ * ﴾ لفظ آئل مشتق من الايالة ، يقال اله أي ساسه وأصلحه ، وانه اسم جبرئيل ، في كلام الله الجليل ، و ان تسمية جبرائيل بآئل تسمية ما زأيناها في كتاب قبل هذا الالهام ، فلله كلمات لا تحصر بالافلام ، و لعله اشارة الى منصب جبرائيل ، و هو الاصلاح و اعانة المظلومين بالسياسة و ذب العدا بالحجة و الدليل . منه

(*) ذكرنا فيما مضى : أن الطاعون قضى على صاحب اللواء ، و أذاقه جزاء الازدراء والاستهزاء والاعتداء ، و جعله عبرة لذوى الدهاء ؟ بشرى

و ان الارض ملعونة ممقوتة لكثرة الخطيات ، و لترك الله و التبا ل على الخزعبيلات ، و ليس الوقت وقت السيوف و الاسنة ، بل أوان تزكية النفوس و تني الاعنة ، فان الفساد كما دخل قلوب أعداء هذه الملة ، كذلك دخل قلوب المسلمين من غير التفرقة ، فلن يغلب الاشرار أشراراً آخرين بغزاة ! بل بعفة و تقاة ! فلن ينصر الله ملوك الاسلام مع وهنهم و غفلتهم فى الدين ! بل يغضب غضباً شديداً و يؤثر الكافرين على المسلمين ! ذلك بأنهم نسوا حدود الله و لا يبالون امر ربهم و ليسوا من المتقين ! يؤمنون ببعض القرآن و يكفرون ببعض و لا يشيعون الحق بل يعيشون كالمنافقين ! هذا بال أهل الزمان ! ثم ينكرون و يكذبون بعبد بعث من الرحمان ! أعجبوا أن جاءهم منذرٌ منهم في وقت فقد الناس فيه حقيقة الايمان ؟ أم يقولون افتراء ؟ وقد رأوا آياتي ثم ألقوها وراء حجب النسيان ! أيها الناس ! أرأيتم إن كنت من عند الله و كفرتم بي فأي خسر أكبر من هذا الخسران ؟ أتريدون أن أضرب عنكم الذكر صفحاً بعد ما أمرت للانذار ؟ و ما كان لمرسل أن يكلمه الله و يأمره ثم يخفي أمر ربه خوفاً من الاشرار ! فاتقوا الله و لا تقدموا بين يديه و لا تصروا على الظن كل الاصرار ! ؟

(له بقية)

الوصيـــة (٤)

ضميمة الوصيـــة

نكتب فيما لي بعض الامور الضرورية عن الوصية التي تستوجب النشر :

(الاول) لا يجوز أن يؤتى بجسد أي ميت أوفى شروط الوصية الى القاديان للدفن في المقبرة ، الى ما لا تشيع اللجنة المفوضة اليها مصالح المقبرة : أن المقبرة قد تم إنشاؤها من جميع الوجوه . إن بناء الجسر و غيره من اللوازم الضرورية الاخرى واجب قبل افتتاح المقبرة . و ذلك انه يوضع في تابوت و يدفن في مقبرة من المقابر على سبيل الامانة الى ذلك الحين .

(٢) يجب على كل من يتعهد بالعمل بالشروط المذكورة في رسالة الوصية أن يكتب وصيته في حالة الصحة وسلامة الحواس ، و يشهد عليها شهيدين على الاقل و يفوضها الى اللجنة المفوضة اليها مصالح المقبرة ، و يكتب فيها بالتصريح أنه يدفع عشر عقاره المنقول و غير المنقول على سبيل الوصية أو الوقف لاشاعة مبادئ الجماعة الاحمدية و كذلك يجب عليه أن ينشر وصيته في جريدتين على الاقل .

(٣) يجب على اللجنة أن تعطي الموصي شهادة مختومة بختمها و إمضاءها بعد نقد محتويات وصيته و الاطمئنان عنها من حيث القانون و الشريعة . و يكون لزاما أن تبرز تلك الشهادة اللجنة حينما يؤتى بجسده الى هذه المقبرة ، و يُدفن في الموضع الذي تعينه اللجنة لدفنه .

(٤) لا يُدفن في هذه المقبرة أطفال — إلا في أحوال خاصة تقررها اللجنة — لأن الاطفال من أصحاب الجنة و كذلك لا يدفن في هذه المقبرة

عزيز من أعزة الموصي إلا اذا أوفى بنفسه جميع شروط الوصية .

(٥) كل موصي لم يتوف في ارض القاديان ، لايجوز حمل جسده الى القاديان بغير تابوت . و كذلك يكون ضروريا أن تُخبر اللجنة قبل حمله الى القاديان بشهر واحد على الاقل ، و ذلك لكي تأذن لهم اللجنة بعد إزالة الموانع الطارئة في سبيل المقبرة إن كانت حدثت ثمة موانع .

(٦) إن يتوف أحد من الذين اوفوا جميع شروط الوصية بمرض الطاعون — لا قدَّر الله — يجب أن يوضع جسده في التابوت و يودع في مقبرة من المقابر لمدة سنتين على الاقل ، ثم يؤتى بتابوته بعد مضي سنتين الى القاديان بشرط أن لا يكون بين ذلك البلد و بين القاديان وباء الطاعون .

(٧) إعلموا أن ذلك ليس بكاف أن يُدفع عشر الاموال المنقولة وغير المنقولة ! بل من الواجب أن يكون ذلك الوصي متبع أحكام الاسلام حسب وسعه ، و ساعيا في امور التقوى والطهارة ، و مسلما موحداً ، و مؤمنا برسوله حقا . و كذلك لا يكون غاصب حقوق العباد !

(٨) إن يوص احد بعشر امواله ، ثم كانت وفاته بالغرق في اليمّ مثلا ، أو يتوفى في بلاد كان حمل جسده منها الى القاديان متعذراً ، فتبقى وصيته نافذة ، و يكون ذلك الموصي عند الله كأنه قد دفن في هذه المقبرة . و يكون جائزاً أن ينصب لوح من الحجر أو الآجر على سبيل التذكار في هذه المقبرة ، و تكتب عليه هذه الامور .

(٩) لا خيار للجنة التي تكون في ايديهم هذه الاموال الواردة من الوصايا أن ينفقوها في امر غير مقاصد السلسلة الاحمدية و أهدافها ! و يكون نشر الاسلام مقدماً على جميع المقاصد والاهداف . و يكون جائزاً للجنة أن تربي هذه الاموال بالتجارة باتفاق الرأي .

(١٠) يكون جميع اعضاء هذه اللجنة من الذين هم داخلون في الجماعة الاحمدية و كانوا اتقياء و أمناء ! و إن أدرك عن أحد منهم فيما بعد أنه ليس بتقي

أو ليس بأمين أو انه ختال و توجد فيه شائبة من شوائب الدنيا ، وجب على اللجنة أن تعزله من اللجنة بغير توقف ! و تعين بدله آخر غيره .

(١١) إن يحدث نزاع في مال من اموال الوصايا ، فكل ما ينفق في سبيل حسم ذلك النزاع يؤدى من اموال الوصايا .

(١٢) إن يوص احد ثم ينسخ وصيته لأجل ضعف ايمانه أو يرتد عن هذه الجماعة ، فلا يجوز للجنة أن تبقي ماله في يدها — و إن كان ذلك المال قد أصبح في يدها من حيث القانون — ويكون واجبا عليها أن ترد اليه جميع ذلك المال . لأن الله ليس بمحتاج الى مال احد . ومثل هذا المال مكروه عند الله و قابل للرد و الرفض .

(١٣) بما أن اللجنة هي نائبة خليفة الله ، فلذا يجب عليها أن تظل طاهرة من جميع انواع حب الدنيا . و يجب ان تكون معاملاتها كلها مبنية على العدل و الانصاف .

(١٤) يجوز ان تكون ـ لتائيد هذه اللجنة و نصرتها و تابعة لأوامرها ـ لجان اخرى في بلاد نائية بعيدة . و يجوز لتلك اللجان — إن كانت في بلاد نائية وكان حمل جسد الموصي منها الى القاديان متعذراً — أن يدفنوا جسد الموصي في تلك البلاد . و يجب على الموصي أن يوصي قبل وفاته بعشر امواله لنيل الاجر و الثواب . و يكون قبض ذلك المال الموصى به من واجبات اللجنة التى تكون في تلك البلاد . و يستحب أن ينفق ذلك المال في تلك البلاد في سبيل مصالحها الدينية ! و يكون جائزاً أن يدفع ذلك المال — بمشاهدة ضرورة — الى اللجنة المركزية بالقاديان .

(١٥) يجب ان يظل قاديان مركز هذه اللجنة الى الابد ! لان الله تعالى قد بارك هذا المقام . و يكون جائزاً لهذه اللجنة ان تنشئ عند الضرورة بنايات لازمة لهذه الغاية .

(١٦) يجب ان يكون في هذه اللجنة عضوان على الاقل على الدوام

عن فحول علماء القرآن والحديث واللغة العربية ! وحفاظ كتب السلسلة الاحمدية !

(١٧) إن كان احد ممن يوصون حسب شروط رسالة الوصية مجذوماً — لا سمح الله — لاتناسب حالته الجسمانية أن يدفن في هذه المقبرة ، فليس يناسب لمراعاة المصالح الظاهرية أن يؤتى بجسده الى هذه المقبرة ! بل إن كان ذلك الموصى ثابتا على وصيته ، فانه ينال الدرجة نفسها التي أعدت لمن يدفن في هذه المقبرة .

(١٨) إن كان احد لا يملك شيئا من العقار المنقول أو غير المنقول ، و يثبت مع ذلك أنه درويش صالح ومتقي و مؤمن حنيف ، وليس فيه شائبة من النفاق أو حب الدنيا أو القصور في الاطاعة ، فيمكن أن يدفن في هذه المقبرة بإذني و باتفاق رأي هذه اللجنة بعدي .

(١٩) لو رُفض احد بوحي الله الخاص ! فانه لا يدفن في هذه المقبرة ابداً ! و لو كان يعرض المال ايضا في وصيته .

(٢٠) ان الله تعالى قد استثناني و اهلي من هذه الشروط ! و أما الآخرون كلهم — سواء كانوا رجالا أم نساء — فيكون ايفاء هذه الشروط واجباً عليهم . و من يعترض على ذلك فهو منافق . ﴿ * ﴾

هذه هي الشروط الضرورية التي كتبناها أعلاه ، ولن يدفن في هذه

﴿ * ﴾ وضع هذا النظام لكي يمتاز المؤمن من المنافق ، و سبب هذا الاستثناء هو وحي الله تعالى أن المسيح الموعود و زوجه و أولاده من اهل الجنة ! كما قال تعالى : ﴿ يا احمد ! اسكن انت وزوجك الجنة ! اني معك و مع اهلك هذه ! اني معك و مع اهلك ! ﴾ و ورد في الحديث الشريف : ﴿ يتزوج و يولد له ﴾ . و ان الله لا يبشر الانبياء و الاولياء بذرية إلا إذا قدر توليد الصالحين ! و الآية ﴿ و آخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ تنطبق اولا على المسيح الموعود و اهله و عياله ثم على الذين اتبعوهم باحسان ! فمن يعترض على هذا الاستثناء فهو منافق بغير شك ؟ محمد شريف

المقبرة إلا من يوفى هذه الشروط .

من الممكن أن يجعلنا عرضة للاعتراضات في هذا الأمر بعض الناس الذين غلبت عليهم غريزة سوء الظن ، و يحملوا هذا النظام على الاغراض النفسانية أو يحسبوه بدعة ! و لكن اعلموا يقينا أن ذلك من مشيئة الله ، و انه تعالى يفعل ما يريد ! لا ريب أنه قد اراد أن يميز المنافق من المؤمن بهذا النظام ! و نحن بنفسنا نشعر بأن الذين بدأوا يستعدون بغير توقف بعد الاطلاع على هذا النظام الرباني : أن ينفقوا عشر اموالهم في سبيل الله ، بل يبدون اخلاصهم اكثر من ذلك ايضا فانهم يختمون على ايمانهم ! يقول الله تعالى : ﴿ الم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يفتنون ﴾ أي هل يحسب الناس أن ارضى عنهم بمجرد قولهم : آمنا و لا أمتحنهم ؟ . الا ! ان هذا الامتحان ليس بشيء يذكر ! ان الصحابة قد امتحنوا بطلب نفوسهم في سبيل الله ! فضحوا رؤسهم في سبيل الله ! فما أبعد اذاً عن الحقيقة هذا القول بأنه لم لا يؤذن للجميع أن يدفنوا في هذه المقبرة ؟ إن كان هذا هو الحق ، فلماذا امتحن الله الناس في كل زمان ؟ انه تعالى قد قضى في كل زمان ان يميز الخبيث من الطيب ، وكذلك قد قضى الآن .

ان الله تعالى كان جعل بعض الامتحانات الصغيرة ايضا في عهد نبينا صلى الله عليه وآله و سلم ! كما كان هذا ايضا دستوراً ان لا يستشير احد النبي صلى الله عليه و آله و سلم في امر إلا اذا قدم الصدقة اولا ! و في ذلك ايضا كان ابتلاء المنافقين . نحن بنفسنا نشعر أن أخلص المخلصين الذين آثروا الدين على الدنيا حقا سيمتازون من الآخرين بهذا الامتحان ! و يثبتون أنهم قد صدقوا عهد المبايعة و أظهروا اخلاصهم !

لا ريب أن هذا النظام سيشق على المنافقين ! و يهتك به سترهم ! و انهم — سواء كانوا رجالا أم نساء — لا يدفنون ابداً في هذه المقبرة ﴿ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ﴾ ! و لكن السابقين في هذا الامر

سيعدّون من الاتقياء و رحمة الله تنزل عليهم الى ابد الآبدين !

واعلموا في الختام أن ايام البلايا قد حانت . وان زلزلة عظيمة ، التي تجعل أعالي الارض أسافلها ، لقريب ! فالذين يثبتون قبل معاينة العذاب زهادهم في الدنيا ، و يثبتون كذلك أنهم كيف أطاعوا أمري (حكمي) ، اولئك هم المؤمنون حقا عند الله ! و يكتبون من السابقين في عليين ! !

الحق و الحق أقول : ان ذلك الزمان لقريب ، إذ المنافق — الذي أهمل هذا الامر (الحكم) لاجل حبه الدنيا — يتأوه عند مشاهدة العذاب و يقول : يا ليتني كنت أعطيت جميع عقاري المنقول و غير المنقول و نجوت من هذا العذاب ! ألا ! إعلموا ان الايمان بمعاينة ذلك العذاب يكون سدى ! و الصدقة عبثاً !

ألا ! اني أنبئكم بعذاب قريب ! فاجمعوا حالا لانفسكم زاداً ينفع ! اني لا اريد أن آخذ منكم مالا و أجعله لنفسي ! كلا ! بل انكم تفوضون مالكم لنشر الدين الى الجنة و ترثون الحياة الفردوسية !

كثيرون من يهملون أمري (حكمي) لاجل حبهم الدنيا ! ولكنهم سينزعون من الدنيا عن قريب ! فيقولون في الوقت الاخير : ﴿ هذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون ﴾ ! و السلام على من اتبع الهدى ؟

الراقم العبـــد

ميرزا غلام احمـــد

المسيح الموعود المرسل من الله

٦ كانون الثاني سنة ١٩٠٦ م

﴿ ترجمها محمد شريف ﴾

نداء المنادي

(٣٨)

المسيح الدجال و المسيح ابن مريم!

يعلم اولو العلم و النهى من المسلمين أن سيدنا و مولينا محمداً رسول الله ﷺ قد أخبر أمته عن خروج المسيح الدجال في آخر الزمان ثم نزول المسيح ابن مريم لاهلاكه ، و قال ﷺ عن المسيح الدجال : « انى أنذركموه و ما من نبي إلا قد أنذره قومه — صحيح البخاري » و كان ﷺ يستعيذ بالله تعالى من فتنته بقوله : « اللهم انى أعوذ بك من الكسل و الهرم و المأثم و المغرم و من فتنة القبر وعذاب القبر و من فتنة النار و عذاب النار و من شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال . صحيح الامام البخاري : كتاب الدعوات » و بين ﷺ في أحاديثه اموراً كثيرة عن المسيح ، منها : أنه يكون كافراً و يكون مكتوبا بين عينيه ك ف ر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ، و يكون أعور العين اليمنى ، ويدخل فى كل ارض و يعيث فيها — غير مكة و المدينة لأن الملائكة يحرسونهما — و يقول للارض الخربة : أخرجي كنوزك ! فتخرجها و تتبعه تلك الكنوز الارضية ! و يأمر الناس باتباعه ، فمن اتبعه ينعم و من يكفر به ولا يتبع رغباته يؤذيه ايذاء شديداً ، و يدعي بأنه الله يحيي من يشاء ويميت من يشاء ، و معه ماء و نار ، فناره ماء بارد و ماءه نار ، و يكون معه ٧٠ الف من اليهود ، و يكون

له حمار كبير عجيب الخلقة : يقطع الارض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ، و يقطع المسافات في ساعات و لحظات . و يتضرر منه الاسلام كثيراً حتى انه ليقتله ، و يكون معه جبل من الخبز الخ ثم ينزل المسيح ابن مريم و بيده حربة سماوية فيقتله بباب لُـدٍ (١) و يذوب المسيح الدجال بعد نزول المسيح ابن مريم كما يذوب الملح في الماء و يحيـا الاسلام مرة اخرى بجهد المسيح الموعود ويجتمع عباد الله على يده و ينضوون الى لوائه الخ .

تلك بعض صفـات المسيح الدجال الواردة فى الاحاديث النبويـة الشريفة . وأما اذا اردنا ان نجد ذكر هذا المسيح الدجال في كتاب الله القرآن المجيد والفرقان الحميد ، فلا نجد فيه اسم المسيح الدجال أو الدجال مطلقا ! فهل نستنبط من ذلك أن الاحاديث التي ذكرت المسيح الدجال هي موضوعة وباطلة اختلقها الوضاعون و نسبوهـا الى رسول الله ﷺ ؟ أم نقول ان الاحاديث المذكورة صحيحة لكثرتها و كثرة رواتها ولا يكشف تأويله إلا في حينه للراسخين فى العلم ؟ و الامر الحق ان الاحاديث التي ذكر فيها المسيح الدجال قد بلغت الى حد التواتر تقريبـا ، فلذا لا يجوز لنا أن نرفضها رفضا باتا ، بل يجب علينا ان نسعى لمعرفة تأويلها و نلقي نظرة دقيقة في الاحاديث نفسها لمعرفة حقيقتها .

و قبـل ان نبحث في هذا الامر بالذات يجب علينـا ان نعرف ان الانباء الغيبيـة و خصوصا الانباء التي يتلقاها عبـاد الله عن طريق الوحي غير المتلو كالمنام أو الرؤيا او النفث فى الروع ، فلما تقع بظاهر الفاظها : كما هو معلوم أن رؤيا يوسف عليه السلام ، التي رأى فى المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له ، لم تظهر من حيث سجود الشمس الوهاج والقمر المنير والكواكب المنيرة ، بل كان تأويلها سجود الاخوة الاحد عشر و الوالدين بعد مدة من الزمان لا غير . أو كمثل رؤيا ملك مصر التي رأى فى المنام سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف ، و سبع سنبلات خضر و اخر يابسات ، و كان تأويلها

(١) قال الله تعالى في القرآن الكريم ﴿ لتنذر قوما لُـدّاً ﴾ ٩٠

الخصب ثم الجدب ثم الخصب بعد سبع سنين . و كذلك رؤيا المسجونين المصريين اللذين رأيا شيئا في المنام ولكن كان المقصود من منامهما صلب أحدهما و نجاة الآخر من السجن و التقرب الى ملكه . و منام ابراهيم عليه السلام الذي رأى أنه يذبح ابنه و لكن تحقق هذا المنام بصورة ذبح الكبش . أو كرؤيا نبينا ﷺ الذي رأى في المنام قبل غزوة أحد أن بعض البقرات ذبحت ، و لكن كان المقصود من هذه الرؤيا استشهاد بعض أصحابه رضي الله عنهم في غزوة أحد الخ .

و بما أن اسم المسيح الدجال و ما يتعلق به من صفات عجيبة وأعمال غريبة لم تذكر صراحة في وحي النبي ﷺ المتلو أي القرآن الكريم ، فلذا لا مفر من القول ان هذه الانباء لا تتحقق إلا كتحقق المنامات و الرؤى المذكورة آنفا . و من الأوفق و الانسب أن نحل الاحاديث المتعلقة بالدجال بالأحاديث نفسها . و من حسن حظنا أن صحيح مسلم و مسند احمد و سنن ابي داوود وسنن النسائي ترشدنا الى امر يكشف لنا حقيقة هذه الاحاديث التي نحن بصددها ! و هو حديث النبي ﷺ : « من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » وكذلك حديث آخر في جامع الترمذي يكشف هذه العمى ! و هو قول النبي ﷺ : « من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » ! و بهديهما هذان الحديثان أن ذكر المسيح الدجال و علاج فتنته موجودان في ١٠ آيات من أول سورة الكهف و في العشر الاواخر منها ! فلنتدبر في هذه الآيات لندرك الحقيقة الغامضة . و ها هي تلك الآيات البينات ! يقول الله تعالى في اول سورة الكهف : —

﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجا * قيما لينذر بأسا شديداً من لدنه و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسنا * ماكثين فيه ابداً ﴿١﴾ * و ينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً * ما لهم به من علم و لا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون

إلا كذبا * فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا * انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم احسن عملا * وانا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً * أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا * إذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً * ﴿٢﴾

ويقول في العشر الاواخر من سورة الكهف : —

﴿ وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا (١) الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى (٢) وكانوا لا يستطيعون سمعا (٣) أفحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء ؟ انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا (٤) قل هل ننبئكم بالأخسرين اعمالا (٥) الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا (٦) وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (٧) اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه (٨) فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا * ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي (٩) ورسلي هزواً (١٠) ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا * خالدين فيها لا يبغون عنها حولا * قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي (١١) لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً * قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احداً ﴾ (١٢) .

يبدو من آيات سورة الكهف العشر الاولى أن فيها ﴿١﴾ ذكر العقائد التي يجب على المسلمين أن يتمسكوا بها ، و ﴿٢﴾ ذكر عقائد النصارى المحرفة التي يجب عليهم ان يجتنبوها .

ويبدو من العشر الاواخر من سورة الكهف — اللاتي يحتاج تفسيرها الى كتاب ضخم — أن (١) المسيح الدجال أمة وليس بشخص واحد كما هو واضح من كلمة ﴿ الكافرين ﴾ و ضمائر الجمع لذوي العقول المستعملة في هذه الآيات ، و المسيح الدجال يكونون من غير المسلمين الذين

كفرهم واضح و يعذبون في هذه الدنيا ايضا بالنار ﴿ أ ﴾ كأن جهنم قد عرضت لهم فى هذه الحياة الدنيا (٢) من خصائصهم انهم لا يذكرون الله تعالى (٣) و يعرضون عن القرآن المجيد الذي هو ايضا ذكر ، و لا يودون ان يسمعوا دعوة القرآن (٤) يتخذون عباد الله من دونه أولياء ، فتهيج غيرة الله و نجعلهم عرضة لجهنم (٥) يأتون بأعمال جليلة إلا أنهم يكونون من الاخسرين لأن جميع مساعيهم و اعمالهم تكون لا ستيفاء اللذات و الرفاهية فى الدنيا (٦) و ضل سعيهم اشارة صريحة الى انهم من الضالين المذكورين في سورة الفاتحة (٧) يحسبون أنهم سبقوا الجميع في مصنوعاتهم وصنائعهم وبدائعهم (٨) لا يؤمنون بآيات الله و لا انهم اليه يحشرون (٩) يتخذون آيات الله هزوا (١٠) و يستهزؤن برسله و يسعون لإضلال المسلمين (١١) يتعثرون بلقب كلمة الله (١٢) و يشركون غير الله بعبادته ، و لا سبيل لهم الى النجاة

﴿ أ ﴾ قال صاحب معالم التنزيل فى تفسير الآية ﴿ لخلق السموات و الارض أكبر من خلق الناس ﴾ أن المقصود من كلمة الناس هنا : الدجال ! و كذلك قال صاحب تفسير الخازن .

و اعلم أن الدجال لغةً : « طائفة عظيمة تحمل المتاع للتجارة — تاج العروس » و قال صاحب أقرب الموارد : « الدجال : الرفقة العظيمة » . و جاء فى عمدة القارى شرح صحيح البخاري : « الدجال على وزن فعّال ، فعال الدجل و هو الكذب و التمويه و خلط الحق بالباطل . و هو كذاب مموه خلاّط ..... و قال ابو العباس سمي دجالا لضربه فى الارض و قطعه أكثر نواحيها . و قال ابن دريد : سمي لأنه يغطي الارض بالجمع الكثير » الجزء الاول من عمدة القارى .

أما المسيح فلمسحه (سيره الكثير) فى الارض ، و لمسحه الارض من جهة ، و لانتماءه الى ملة المسيح عيسى ابن مريم من جهة اخرى .

من جهنم الدنيا و عذاب الآخرة إلا أن يؤمنوا بأن لا اله الا الله محمد ﷺ رسول الله و القرآن المجيد كلام الله !

تلك خلاصة هذه الآيات البينات و دليل واضح و حجة ساطعة على أن المسيح الدجال من قوم النصارى ! وقد خرجوا في هذا الزمان خروجا عظيما، وأوجدوا الصنائع والبدائع التي حيرت عقول البشر : كأم الاختراعات الكهرباء و رادار و محطات الاذاعة والراديو والتلفون و التلفزيون و التلغراف والرسائل اللاسلكية . و القطارات التي سيروها بين الشرق و الغرب و نسفوا لها الجبال و عطلوا بها العشار و الفلاص فلا يسعى عليها ، و بنات القطارات : السيارات و الدراجات النارية . و الآلات الكاتبة الآتوماتيكية ، و المطابع ، و مصانع النسيج الآتوماتيكية : التي تنسج سنويا ملايين الملايين باردة من القماش . و الآلات الزراعية الحديثة الحديثة ، و آلات الحصد و الطحن و معاصر الزيت العجيبة . و سخروا لهم النار و اخترعوا آلات الحرب النارية الغريبة ، وأدوات و وسائل تدمير البشر بالجملة و بالمفرق — التي لأجلها سموا يأجوج و مأجوج ﴿ لـ ﴾ في القرآن المجيد — و سخروا البخار و فجروا الانهار ، و بعثروا القصور حتى لم ينفلت من ايديهم بدن فرعون عهد موسى . و مسحوا البحار ، و أنشؤا السفن البخارية من الحديد التي تمخر البحار من غير خوف ، و الاساطيل البحرية للحرب في البحار ، و الطيارات المدنية للطيران في جو السماء ! و الطيارات الحربية للحرب في السماء ! و آلات تشريح جسم الانسان و الرتق و الفتق و الادوية العجيبة التي هي أشبه بالسحر منها الى الدواء ! وتصوير جسم الانسان الداخلي (ايكسري) والصور المتحركة والناطقة (سينما) و الصور الحقيقية الصامتة (فونوغراف) و حفظ الاصوات .

﴿ لـ ﴾ أخرج ابن عساكر عن ابي هريرة عن النبي ﷺ أن يأجوج و مأجوج من أولاد يافث بن نوح عليه السلام (كنز العمال : الجزء السادس) و من المعلوم أن آسيا مسكن أولاد سام و افريقيا مسكن حام و أولاده ؟

و أسروا الارض فأخرجت كنوزها ! و تبعتهم تلك الكنوز الارضية حتى تجد بترول العراق وفارس ذاهبا الى بلاد الانكليز ! و بترول الحجاز و تمر العراق الى امريكة ، و برتقال فلسطين الى اسواق انكلترا ! و قطن مصر الى مصانع انكلترا و المانيا ! و قطن الهند و قنبها و شأبها و جوزه و غلالها الاخرى الى انكلترا ، و كنوز قارة افريقيا الى انكلترا و فرنسا و المانيا و ايطاليا و بلجيكا و برتغال و اسبانيا ! و ثمرات ارض اندونيسيا منتقلة الى هولندا و امريكة . و ما من كنز من كنوز بلادنا إلا و أخرجوه من الارض وأمروه أن يتبعهم ، فتبعهم كاتباع الظل الاصل . وقد بلغ هذا الاستعمار و الاستثمار و الاستغلال الى درجة حتى أن كل امة وعيت و استفاقت من نوم الغفلة و السذاجة و رجعت الى رشدها طفقت تبغضهم لاستعمارهم و تشهد بكفرهم و تسعى لاخراجهم من بلادها ! و تضرر الاسلام و المسلمون من تسلطهم على بلادهم بصورة كأن الاسلام قد قُتل ولا تقوم له قائمة الى يوم القيامة ! وكل امة شايعتهم و تصبغت بصبغتهم أو دينهم فهي في هذه الدنيا كأنها في الجنة ! وكل امة حالت دون أهوائهم ، كالشعوب الاسلامية المستعمرة مثلا ، فكأنها دخلت في نارهم ! و الخبز و نعم الدنيا عندهم كثيرة ، ومخازن الاطعمة والاشربة والالبسة وأسباب اللهو واللعب والطرب ترافقهم في محلهم ومقامهم ! و يلبسون قبعات تكفر (COVER) جباههم و تمنعهم من السجود — الذي هو رمز العبودية و التواضع والتذلل والخضوع لله — و عيونهم التي ليس لها نور ﴿ج﴾ : لا يرون من

﴿ج﴾ قال الله تعالى ﴿ من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ﴾ وقال تعالى عمن يعرض عن ذكره ﴿ و نحشره يوم القيامة أعمى * قال رب لم حشرتني أعمى و قد كنت بصيراً * قال كذلك ! أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى * وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه و لعذاب الآخرة أشد وابقى * سورة طه ﴾

الدين شيئا : يتخذون ابن مريم البشر آلها باللسان وأوامر انجيله كما مفو والصفح والزهادة في الدنيا ، و الكف عن جمع المال و شن الحروب ، و خدمة الخلق بغير اجرة أو غاية من وراءها ، يهجرون ! و يستهزؤن بمن يؤمن بالله و يراه واهب كل خير ! ودافع كل ضير !

و عيشهم اليسرى ذات بصيرة نورية : تنظر ما تحت الثرى من المعادن والكنوز ! و يرون الحياة الدنيا وحدها مقصودهم ومطلوبهم و بالآخرة وما فيها لا يؤمنون .

و يكتبون من الشمال الى اليمين و يمشون في الناحية الشمالية من الشارع ويقدمون الرجل اليسرى على اليمنى حين المشي (ليفت ـ رائيت) و هم خلف اصحاب الكهف و الرقيم : النصارى الموحدين الاولين ! و كلبهم معهم في كل مقام ، و باسط ذراعيه بوصيدهم . و يرقمون كل شيء حتى ما يتكلم به المتكلم في مؤتمراتهم و انديتهم ، و لا يقبلون أمراً أو طلبا إلا اذا كان مكتوبا ! و يرقمون على كل شيء حتى على الابرة : أين صنعت و من صنعها ؟ و جاسوسهم (المراسلون و المراسلات و البعثات) موجودون في كل ملك ، و آذانهم لاتنام بالليل و لا بالنهار حتى أن اخبار كل قطر من أقطار الدنيا تصل الى مسامعهم قبل أن تصل الى مسامع عوام ذلك القطر الذي كان مصدر ذلك الخبر ! و لا يدان لأحد بقتالهم ولا تستطيع أمة من الامم القاطنة في قارة افريقيا الطويلة العريضة ولا الامم الاسلامية القاطنة في قلب آسيا و لا الامم المجوسية القاطنة في زوايا آسيا أن تقهرهم بالقتال و تغلبهم بالحرب أو تسبقهم في فنون الحرب و آلات الضرب و قهر العباد و استعمار أو استثمار البلاد . و يحملون البضائع بصورة شركات (رفقه عظيمه) تجارية متحدة في البر و البحر والجو . و نسلوا من كل حدب و أحاطوا بنا من كل صوب ! و تسلطوا على الارض تسلطا تاما : لا مراء فيه و لا جدال ، إذا تقصوا ثمن ورقهم (دراهمهم) تضطر الدنيا كلها الى تنزيل قيمة دراهمها ، واذا ندموا ميزان وقتهم (الساعة)

أو أخروا تقدم كثير من امم العالم ساعاتها أو تؤخرها كما هم يؤخرون (توفيت صيفي و شتوي) و حل متربهم و باردهم محل باعنا و ذراعنا ، و جرامهم وكيلو جرامهم و طنهم محل مدنا و صاعنا و قنطارنا . ولا يكتب ميثاق ولا تبرم معاهدة دولية إلا بلغتهم و حلت حروفهم اللاطينية محل حروف كثير من الامم . ولا تعد دولة دولة إلا إذا اعترفوا بها . ولا تستطيع أمة أن تعيش بالوقت الحاضر إلا اذا باعت لهم حاصلات ارضهم و اشترت منهم مصنوعاتهم أو اخذت منهم المساعدات المالية لقاء تعهدات أو تداينت من مصارفهم بالربى المحرم في كتاب الله ! و قد زاد مالهم بصورة لم يكن يحلم به قارون ! و عجزت اعداد أم الالسنة (العربية) عن عدّه فأصبحت كلمة الف كجناح بعوضة و بدأ يستعمل بدلها مليون و مائة مليون و الف مليون و بليون و بليون بليون ! و ضاقت الارض على الانسان بما رحبت ، و أصبح محصوراً في بيته و بلده و عجز عن الخروج من ارض الى ارض و السير في بلادهم إلا اذا اجهد نفسه كالأسير أو العبد المملوك واستحصل على جواز السفر من دولة بلاده ثم الاذن (فيزا) منهم بعد تقديم الكفالات وإبراز الشهادات والمراجعات تلو المراجعات . و أصبحت المجرة من ارض الله الى ارض الله شبه المحرمات أو ذنباً لا يغفر . و انقضى ذلك الزمان الذي كان يسيح فيه ابن بطوطة رحمه الله في ارض الله من المشرق الى المغرب و من الشمال الى الجنوب حراً طليقاً ! و يفرضون الرقابة على رسائل الناس و مكاتيبهم و صحفهم و رزقهم أنى شاؤا ، لكيلا يكتب احد أو يسمع ما يخالف رغبتهم و يكون ساجداً لهم في سره و جهره ! و تقلدهم اكثر الناس في لباسهم و أكلهم و شربهم و قيامهم و قعودهم وعاداتهم وأطوارهم وحلق ذقونهم و لبس قبعتهم أو بنات قبعتهم (أي على طراز قبعاتهم بتغيير يسير) وانعدمت الفلانس و ندرت الطرابيش الحمراء و طارت العمائم من الرؤس ، و زاد عدد الجرد المرد ، و تشبهت النساء بالرجال و الرجال بالنساء . و دعوى يحيي من يشاء و يميت من يشاء حقيقة مشهودة غير مكذوبة :

فاذا قضوا أن يقضوا على الهنود الحمر فما كان لهم احد منهم عاصم ، واذا أرادوا أن يجعلوا افريقيا الشرقية مزارع لهم ، فلم تستطع ماؤامؤا ولا كيكاؤا أن يحولوا دون ذلك ! واذا أرادوا أن يحيوا بني اسرائيل ويأتوا بهم الى الارض المقدسة من اطراف الارض ، فعلوا ذلك والعالم الاسلامي على ذلك من الشاهدين !

فالحاصل أن المسيح الدجال الذي أنبأ النبي ﷺ بخروجه في آخر الزمان قد خرج كما كان مقدراً ، وخرج من معقل المسيحية و بلاد أولاد يافث و الجزيرة وشبه الجزيرة : أوربا بفرعيها الشرق والغرب ، التي كان قابعا فيها و رافداً حين ظهور الاسلام ، و خرج بعد مضي الف سنة على ظهور الاسلام حسب الانجيل (رؤيا يوحنا ٢٠ : ٧ — ٨) و القرآن المجيد : ﴿ يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ﴾ واحتل الهند و أمريكة و استراليا ثم افريقيا و آسيا ، و اتخذ علماء دينه تثليث الحلم و الاطماع و التحريف المناع شرعة لهم ، وأوشك أن يزول ذكر الخالق و المالك و عبادته من على وجه الارض و تخلد كل نفس الى الدنيا و زينتها و لذاتها ، فاقتضت غيرة الله تعالى أن يثبت ملكونه وقهره وجبروته و رحمته و فضله و توحيده و توليه المؤمنين الصالحين لأهل الارض ، و يغيث عباده بالمسيح المحمدي مثيل المسيح عيسى ابن مريم و مثيل ذي القرنين (١) فبعث أحد أبناء فارس ﴿ مرزا غلام احمد القادياني ﴾ من أمة ﴿ محمد ﴾ ﷺ

(*) إعلم أن ذا القرنين كان من الذين انعم الله عليهم بمكالمته و مخاطبته كما هو واضح من الفرقان الحميد وكان من اهل فارس و أقام سداً بين قومه و بين يأجوج ومأجوج التي ما زالت آثاره موجودة الى يومنا هذا ، وكذلك المسيح المحمدي من المنعمين عليهم بالمكالمات والمخاطبات الالهية وفارسي الاصل . وسده لحفظنا سدّ روحاني و هو الاعتقاد بوفاة ابن مريم و التسلح بسلاح ذكر الله والدعاء ! فمن اعتقد ذلك و استعمل حربة الدعاء و أناب الى الله كأنه على طور فقد نجا من صولات الدجال و يأجوج ومأجوج ! ولا ينبئك مثل خبير ؟

بحربة سماوية روحانية لا تستطيع أن تراها العيون الجسمانية ! فدعاهم الى الايمان بالاسلام ، واتباع ﴿ محمد رسول الله و خاتم النبيين ﴾ ﷺ !

و أتم عليهم الحجة بالمعقولات و المنقولات و الآيات السماويات ! فكفروا به ، فتحقق قول الله : —

« جاء نذير في الدنيا ، فأنكروه أهلها ، و لكن الله يقبله و يظهر صدقه بصول قوي شديد صول بعد صول ! »

فنزل عليهم العذاب من السماء ، و اشتعلت نار غضب الله على وجه الارض بصورة الأوبئة الفتاكة التي لا يوجد ذكرها في كتب الطب القديمة و الزلازل المهيبة و الملاحم العالمية في البر و البحر و في جو السماء ! و أوشك أن تلتهمهم النار إن لم يؤمنوا بالاسلام و يقولوا بصدق الجنان « لا إله إلا الله محمد رسول الله » !

هذا هو الحق ! فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر . و ما على الرسل الا البلاغ ! و السلام على من اتبع الهدى ؟

تذكرة الاوفياء :

الحاج محيي الدين الحصني

لقد آثر الله لجواره في كانون الاول ١٩٥٤ م علما من أعلام الاحمدية و جبلا شامخا من جبالها في هذه البلاد : أخانا في الله التاجر الكبير الشهير

الحاج محيي الدين الحصني رئيس الجماعة الاحمدية بمصر

انا لله و انا اليه راجعون !

انضم الاخ المرحوم الى الاحمدية في شهر ايار سنة ١٩٣٣ م بواسطة مولانا ابي العطاء الجالندهري ، وأبدى استقامة عجيبة و أسوة حسنة وخدمات مشكورة للاحمدية ، و بذل ماله بسخاء منذ انخراطه في سلك الاحمدية الى يوم وفاته في سبيل نشر الاسلام والاحمدية ، وخدمها في موطنيه : الشام و مصر

كان الاخ المرحوم الحاج محيي الدين الحصني من عائلة شامية عريقة في المجد و الشرف ، و نجم عائلته اللامع و قطبها ، و كان كبار الامة العربية في الشام و مصر و فلسطين المعاصرين من أصدقائه و أصحابه و زملائه ، و كانوا يحبونه و يكرمونه و يصغون الى مشوراته لعلو شانه و دهائه و ذكائه وشجاعته وبذل نفسه وماله في سبيل مصالح الدين والوطن وضعاف الناس .

ثم ان الاحمدية صقلت قواه الروحانية الكامنة ، فزال عن قلبه رين أوربا التي قضى فيها برهة من الزمان ! وأصبح من المقيمين الصلوة وحج البيت و اجتنب حلق اللحية — التي هي شعار المسلمين و سنة نبيهم — وجعل رفع شأن الاسلام بالطريقة الاحمدية نصب عينيه ، و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر شعاره ، و كان يجذب اليه بقوته الجاذبة حتى اعداءه ! و ما كان

يخشى في الله لومة لائم ! و كأني به يخلق سبباً لذكر الاحمدية في كل مجلس يشهده و يسعى لادخالها في قلب السامع بأوجز الطرق وأيسرها دون أن ينقص شيئ من بشره أو ظرافته الذين كانتا من ابرز صفاته ! و كان من القلة يؤثرون مصلحة الجماعة على كل شيئ و يخدمون الجماعة لابتغاء وجه الله و رضاه ، لا لنيل جاه أو منصب أو خطاب ! و يطيعون أولي الامر منهم اطاعة كاملة على مكرههم ومنشطهم ! رحم الله روحك الطاهرة يا محيي الدين الحصني و جعل الجنة مثواك ! آمين

لقد صدق محي الدين الحصني عهد المبايعة ، فآثر دينه على دنياه حقاً ، و بذل نفسه تبديلا وأصبح بدلا من أبدال الشام الذين قال الله تعالى عنهم المسيح الموعود عليه السلام : ﴿ يصلون عليك صلحاء العرب و أبدال الشام ﴾ و ﴿ ينصرك رجال نوحي اليهم من السماء ﴾ ! و لأجل هذه المنزلة الرفيعة الموهوبة من الله قام بخدمات مشكورة لنجلي امامنا الهمام خليفة المسيح الثاني أيده الله بنصره العزيز ﴿ مرزا ناصر احمد و مرزا مبارك احمد ﴾ سلمهما الله حين نزولهما في ارض مصر سنة ١٩٣٨ م ، واحتفى بكل مبشر احمدي حل بأرض مصر و لازمهم كالظل للاصل و عاونهم على البر والتقوى ، ورافق مولانا ﴿ السير محمد ظفر الله خان ﴾ في بعض أسفاره في هذه البلاد و استفاض من نوره و أطلعه على أحوال العرب ، و شيز به لما وجده صورة صادقة للاسلام و الاحمدية ! فجزاه الله عنا أحسن الجزاء ، و غفر له ! وأدخله فسيح جنانه ! و ملأ الفراغ الذي حدث بوفاته في جماعتنا بمصر والشام و برعاهم بحسن رعايته ! آمين . هذا و نقدم تعازينا الى حرمه المحترمة السيدة أم عادل و الى اخوته الكرام الحاج محمد الحصني والاستاذ منير الحصني و الحاج بدر الدين الحصني و جميع أقاربه المحترمين ، و ندعو الله عز و جل أن يلهمهم الصبر و السلوان ! و يوفق اولاده أن يكونوا صورة صادقة لوالدهم المرحوم ! و ﴿ كل من عليها فان * و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام ﴾ ؟

كتاب آداب الصحبة وحسن العشرة

اهتدى المستشرق الفاضل الاستاذ م . ي . فسطر (حيفا) الى جوهرة من الجواهر الاسلامية الثمينة الموجودة في مكتبة الشيخ السنهوري ببيافا أعني الى مخطوطة من كتاب ﴿ آداب الصحبة و حسن العشرة ﴾ لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي الأزدي النيسابوري (٣٣٠ هـ — ٤١٢ هـ) المحتوي على آداب الصحبة و حسن العشرة المستفاة من احاديث الرسول الكريم ﷺ و أقوال زهاد الامة المحمدية و أصفيائها و حكمائها الكرام ، فاشتراها ، و لما وجدها كتابا بديعا في بابه و أثراً فيما من الآثار الاسلامية القديمة التي كاد أن تقضي عليها الدهر ، اعتنى بقراءته و عرضه على اخوانه المخطوطات في متاحف مدريد (اسبانيا) و قسطنطينية (تركيا) و صححه و قدم له بالعربية و الانجليزية و علق عليه تعليقات مفيدة وأجهد نفسه في هذا العمل المضني سنوات ! و يتراءى مبلغ جهد الاستاذ فسطر من ٢٥٩ حاشية التي كتب عليها ، و من أسماء ٩٥ مصدراً من المصادر الاسلامية الكبيرة التي راجعها لاخراج هذا الكتاب النفيس من ظلمات خزائن المتاحف وزوايا المكتبات الى النور ! و نحن نشكر الاستاذ فسطر الذي ادى هذه الخدمة المشكورة الى قراء العربية — الذين قل عددهم في هذه الارض بعد انقلاب سنة ١٩٤٨ م — و اكتشف لنا هذا الكنز الثمين من كنوزنا الروحانية التي غطتها المواد الملهية التي اكتشفت في اراضي هذه البلاد و بهرت لب الذين اخلدوا الى الارض ! و نهنئه بنجاحه الباهر في ميدان التحقيق والتدقيق والتعليق . و نرجو أن يدخل هذا الكتاب النفيس في كل مكتبة عامة و خاصة ، و يتخذه الاصحاب و الاصدقاء دستوراً لهم : ليقوم صرح الاخوة و الصداقة و المودة و العشرة على أسس متينة ! لا تزعزعه الاهواء و لا يهده

سوء الخلق والغايات النفسانية . كما وأننا نشكر « الجمعية الشرقية الاسرائيلية » بالقدس التي قدرت هذا الكتاب حق قدره و طبعته على ورق ابيض نفيس و نشرته لقراء العربية في هذه البلاد والمستشرقين في بلاد اوربا وأمريكة (*) و نرجو أن تستمر هذه السلسلة المفيدة بغض النظر عن الاختلافات الحالية بين العرب و اليهود ! فان العلماء لهم رسالة خاصة يجب عليهم أداؤها و عباد الله جميعا في نظرهم سواء ، و كلما زادت المعرفة في البشر تقلصت الذنوب والآثام و تحولت هذه الدنيا من جحيم الى نعيم ! هذا و نكتب ههنا نموذجا من هذا الكتاب . قال المؤلف رحمه الله : —

« والصحبة مع الاخوان بدوام البشر و بذل المعروف و نشر المحاسن و ستر القبائح واستكثار قليل برهم واستصغار ما منك اليهم ، و تعهدهم بالنفس و المال ، و مجانبة الحقد و الحسد و البغي و الاذى و ما يكرهونه من جميع الوجوه ، و ترك ما يعتذر منه .

و الصحبة مع العلماء بملازمة حرماتهم و قبول قولهم ، و الرجوع اليهم في المهمات و النوازل ، و تعظيم ما عظم الله من محلهم ؛ حيث جعلهم خلفاء نبيه ﷺ و ورثته ، فانه روي عن النبي ﷺ أنه قال : العلماء ورثة الانبياء

و الصحبة مع الوالدين ببرهما بالنفس و المال و خدمتهما في حياتهما ، و إنجاز وعدهما والدعاء لهما في كل الاوقات ما داما في الحياة ، و حفظ عهدهما بعد الممات ، و إنجاز عداتهما و إكرام أصدقائهما ، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه ! »

صفحة ٨٢ ←

(*) يقع الكتاب في ١٠٢ صفحة من حجم البشرى ، و ثمنه دولاران أو ما يعادلهما (٣ ليرات و ٦٠٠ روبية) . و يطلب من ملتزم طبعه : — الجمعية الشرقية الاسرائيلية ، ص . ب ٧٠٠١ ، القدس ←

الحمد لله الذي هدانا للاحمديـــة

جرت سنة الله في خلقه أن يرسل المرسلين مبشرين و منذرين ، وقد أرسل سيدنا (محمداً) ﷺ في عصر الجاهلية عصر عبادة الاصنام و عصر الفسق و الفجور و الطغيان .

بعث ذلك النبي الكريم ﷺ ليهديهم الى عبادة الله و ترك الاوثان ، و كان ﷺ معتمداً في نشر دعوته على الله و على كتابه القرآن الكريم الذي وعد الله بحفظه حيث يقول الله عز و جل (انا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون) .

و هكذا بدأ ﷺ بنشر دعوته ، و بعد جهد جهيد و مشقة كبيرة ابتدأ الاقبال على دعوته ﷺ تدريجيا حتى كثر أتباعه و انتشرت دعوته من بلد الى آخر و من قطر الى آخر .

و بعد نشر هذه الدعوة و كثرة اتباعه ﷺ توفاه الله كما هي سنته في خلقه عز و جل ، و تابع اصحابه رضوان الله عليهم نشر هذه الدعوة المباركة حتى عمت انحاء الدنيا وصار للاسلام إذ ذاك عزاً وقوة وهابه الشرق والغرب و قد مضى على العالم الاسلامي زمن طويل و هم سادة البلاد .

و بعد ذلك فانهم صاروا رويداً رويداً يهملون تعاليم القرآن الكريم و سنة الرسول ﷺ ، و بذلك ابتدأت عزهم تنحط وقوتهم تضمحل تدريجيا ، فصال عليهم أعداؤهم ، و حاربوهم و احتلوا بلادهم و تسلطوا عليهم و قد أصبحت لا ترى دولة اسلامية ذات سيادة أو كيان صحيح ! و قد صدق فيهم قول رسول الله ﷺ : « يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام إلا اسمه و لا من القران إلا رسمه مساجدهم عامرة و هي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت اديم السماء منهم تخرج الفتنة و فيهم تعود »

لذلك و نظراً لهذا الفساد الذي حل بالمسلمين و تجاهلهم عن تعاليم كتاب الله عز وجل ، أراد الله سبحانه و تعالى أن يرسل لهذه الامة من يجدد لها دينها ! و ذلك ايفاء لوعده عز و جل بالمحافظة على كتابه الكريم و دينه الحنيف ، فاختار سيدنا (احمد) المسيح الموعود ليكون المجدد لهذا الدين الكريم ولهذه الامة ، لأن الله عز وجل قد قال : (الله يصطفي من الملائكة رسلا و من الناس) و وعدنا به سيدنا (محمد) ﷺ حيث قال : « ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » .

إذاً فلا غرابة اذا بعث فينا المسيح الموعود عليه السلام و العالم الاسلامي ، كما هو معروف ، في أمس الحاجة الى رجل كهذا ! لا سيما و انه لم يأتنا بكتاب جديد ، بل جاءنا بالقرآن الكريم و سنة الرسول الكريم ﷺ !

لذلك فاني باسمي و باسم الذين بايعوا و انضموا الى الجماعة الاحمدية في الآونة الاخيرة من عائلة (عودة) نحمد الله الذي هدانا لهذا ، و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ! و نثني بذلك على مبشرنا الكريم الاستاذ محمد شريف و على جميع الاخوان المحترمين الذين ما ادخروا جهداً في سبيل إقناعنا بصحة هذه الدعوة المباركة .

و انا نشكر الاستاذ جلال الدين قمر الذي نظم الشباب منا في جمعية (خدام الاحمدية) حتى نقوم بما يترتب علينا من خدمات . سائلين الله عز وجل أن يأخذ بيدنا و يوفقنا لما فيه الخير لنشر الاسلام ، انه سميع مجيب ! (و قل جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) .

الكبابير : حيفا — هاشم طيب عودة

﴿ طبعت في ﴿ المطبعة الأحمدية ﴾ بحيفا الكرمل : حيفا ﴾